

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[533] فقال ابن العباس: يا ابن الأزرق إنه من أهل بيت النبوة، وهم ورثة العلم. فأقبل نافع بن الأزرق نحو الحسين عليه السلام. فقال له الحسين عليه السلام (يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس، مائلا عن المنهاج، طاعنا في (1) الاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل، يا ابن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، واعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، فهو قريب غير ملتصق، وبعيد غير متقص، يوحد ولا يبعض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال). (2) (519) - 4 - قال ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا سليمان إبراهيم بن محمد، وأبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي وأحمد بن عبد الرحمان الذكواني و محمد بن أحمد بن رزا وعبد الرزاق بن عبد الكريم، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأخبرنا أبو محمد ابن طاووس، أنبأنا سليمان بن إبراهيم بن محمد وسهل، قالوا: أنبأنا محمد بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا أبو علي الحسين بن علي، أنبأنا محمد بن زكريا، أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا أبو بكر الهذلي: عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه بينما كان يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له: يا ابن عباس تفتي الناس في النملة والقملة؟ ! صف لي إلهك الذي تعبد فأطرق ابن عباس إعظاما لقوله، وكان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا ناحية فقال: (إلى يا ابن الأزرق). قال ابن الأزرق: لست إياك أسأل. قال ابن عباس: يا ابن الأزرق إنه من أهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فأقبل _____ (1) -

الطاغن: السائر الماشي، لسان العرب 8: 253 (طعن). (2) - التوحيد: 79 حديث 35، بحار الانوار 4: 297 حديث 24 و 2: 302، مستدرک 17: 261 حديث 260. وفيهما الى قوله (قائلا غير الجميل). _____